Received: September 19/2025
Accepted: February 23/2026
Published Online: June 25/2026

Classical Arabic and its Dialectal Variations The "Al Fetayt" Dialect as an Example

Saouria Kadri*

Higher School of Teachers of Ouargla, Algeria. *

Corresponding author:
Saouria Kadri

Email: kadri.saouria@ens_ouargla.dz

ABSTRACT

The Al Fetayt dialect is one of the Arabic dialects that closely resembles classical Arabic in many of its words—both verbs and nouns—and its structures. Ancient Arabic dictionaries have demonstrated the eloquence of many words, which many users and listeners assumed were colloquial and inconsistent with eloquence. This research has traced many words back to classical Arabic, demonstrating their linguistic precision, their lack of dissonance, and their conformity with linguistic analogies.
This confirms that the classical Arabic language possesses variations in the form of dialects that share the same letters and characteristics but differ from it in some rules and regulations. A dialect is merely a phonetic variation of classical Arabic, and this phonetic level is imposed by social, cultural, and natural factors.

Keywords : Arabic language, eloquence, dialects, Al Fetayt dialect.

Citation: Kadri, S., (2026). Classical Arabic and its dialectal variations The " Al Fetayt" dialect as an example.AL-Lisaniyyat, *32*(1), 204-218.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution ***AL-Lisaniyyat © 1971 by Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language is licensed under Attribution-Non-commercial 4.0 International***

اللغة العربية الفصيحة وتنوعاتها اللهجية

لهجة "الفتايت" أنموذجا

سورية قادري*

المدرسة العليا للأساتذة ورقلة الجزائر

البريد الالكتروني المهني: Kadri.saouria@ens_ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/19 **تاريخ القبول:** 2026/02/23 **تاريخ النشر:** 2026/06/25

ملخص:

تعد لهجة الفتايت من اللهجات العربية التي تقارب اللغة الفصحى في الكثير من كلماتها –أفعالا وأسماء–، وقد أثبتت المعاجم العربية القديمة فصاحة الكثير من الكلمات التي ظن الكثير من مستعملها وسامعها أنها عامية لا تمد للفصاحة بصلة، فقد توصل البحث إلى رد الكثير من الكلمات إلى لغة العرب الفصيحة، وأثبت دقتها اللغوية وخلوها من التنافر، وأثبت موافقتها للقياس اللغوي. وهذا ما يؤكد على أن اللغة الفصيحة لها تنوعات تتمثل في شكل لهجات تشاركها في نفس الحروف والصفات، وتختلف عنها في بعض القواعد والضوابط؛ فما اللهجة إلا تنوع صوتي للغة العربية الفصيحة، وما يفرض هذا المستوى الصوتي هو العوامل الاجتماعية والثقافية والطبيعية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية- الفصاحة- اللهجات- لهجة الفتايت.

*المؤلف المرسل باللغة اللاتينية: Saouria KADRI

L'arabe classique et ses variantes dialectales- Le dialecte « Al Fetayt » comme modèle

Résumé :
Le dialecte Al Fetayt est l'un des dialectes arabes les plus proches de l'arabe classique par de nombreux mots – verbes et noms – et par leurs structures. Les dictionnaires arabes anciens ont démontré l'éloquence de nombreux mots que nombre de leurs utilisateurs et auditeurs considéraient comme familiers et sans rapport avec l'éloquence. La recherche a permis de retracer l'origine de nombreux mots de la langue arabe classique, démontrant leur précision linguistique, leur absence de dissonance et leur conformité aux normes linguistiques.
Cela confirme que l'arabe classique possède diverses formes, représentées par des dialectes partageant les mêmes lettres et caractéristiques, mais s'en différenciant par certaines règles et réglementations. Un dialecte n'est rien d'autre qu'une variation phonétique de l'arabe classique, et ce niveau phonétique est imposé par des facteurs sociaux, culturels et naturels.

Mots clés : Langue arabe- Arabe classique- Dialectes- Dialecte Al Fetayt.

مقدمة

إن أي لهجة من اللهجات العربية هي تنوع من تنوعات اللغة الفصحى، ومستوى من مستوياتها الصوتية، فالعلاقة بين اللغة واللهجة ليس علاقة تصادم، بل هي علاقة تقارب وتطور وتكامل، وهذا عائد إلى التطابق اللغوي الكبير بين أي لهجة وبين اللغة التي تنتمي إليها، إذ تشاركها في حروفها وبنية كلماتها وطريقة تركيب جملها.

وهذا التطابق لا يمنع من وجود بعض الاختلافات بينهما، إذ لو لم يكن بينهما اختلاف لما أسميناهما لغة ولهجة ولكانتا تحت نفس الاسم.

ويكمن هذا الاختلاف في المستوى الصوتي الذي يصقله أصحاب اللهجة للغتهم، فيمارسون اللغة بطبائعهم الصوتية التي توارثوها عمن سبقهم، وبهذا يكمن الاختلاف في طريقة أداء الأصوات وتقليب بعضها وتبديل الآخر منها.

ومن بين الاختلافات أيضا نجد الجانب النحوي المتمثل في ضبط أواخر الكلم في اللغة الفصحى وتخلي اللهجة عن هذا الضبط، فاللهجة لا تحتاج إلى ضبط الأواخر، فوصول فائدة الكلام للمتلقي تصل دون هذا الشرط، ونجد ما يؤدي هذا الدور نيابة عن الإعراب-أواخر الكلم-

ونظرا لهذا أصبح لكل منهما مواضع للاستعمال، فاللغة الفصيحة تستعمل في الإدارات والمرافق الدولية والمؤسسات التعليمية والوثائق الرسمية والمناهج التعليمية، واللهجة تستعمل في مواقف الحياة العامة غير الرسمية، ذلك أن قواعدها أيسر وأقل ضبطا من اللغة الفصيحة.

ونجد للغة العربية الكثير من اللهجات التي اشتقت منها؛ فأي لهجة من لهجات العرب قديمها وحديثها هي تنوع لها؛ فنجد في اللهجات الجزائرية الكثير من الكلمات والتراكيب الفصيحة التي يظن المستعملون لها أنها عامية، ونضرب مثالا لذلك بلهجة الفتايت التي تحمل في الكثير من ألفاظها الفصاحة والبلاغة، ومن هنا نطرح الإشكال الآتي: ما هي أبرز الألفاظ الموجودة في لهجة الفتايت التي يظنها المستخدمون –مرسلا ومستقبلا-عامية وهي فصيحة؟

وللإجابة عن هذا الطرح لا بد أن نمر بالمصطلحات النظرية للبحث حتى نحدد الإطار الذي سنناقش فيه المعطيات العلمية.

1 .المصطلحات النظرية

من أهم مصطلحات هذا البحث نذكر:

1.1 اللغة:

إن اللغة بحسب تعريفها المعروف والمتداول هي أي أصوات أدت وظيفة التواصل بين المرسل والمتلقي وأبلغت الرسالة المقصودة؛ فهي كما يعرفها ابن جني: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني، 1952، ج1)، فأي أصوات توفرت فيها هذه الشروط تعد لغة.

2.1 الفصاحة:

إن مصطلح الفصاحة الذي جاء في علم البلاغة يطلق على الكلم المفرد وعلى التركيب –الكلام واللغة-، وحتى تكون الكلمة فصيحة لابد من "(خلوصها) من تنافر الحروف، والغرابة، ومخالفة القياس اللغوي... وأما فصاحة الكلام فهي خلوصه من ضعف التأليف، وتنافر الكلمات، والتعقيد، مع فصاحتها" (القزويني، 2002).

أي أنه لا بد أن يأتي الكلام وفقا للقواعد التي اعتادت عليها ألسنة ومسامع العرب، فلا يكون منفرا للسامع ولا مثقلا للمتحدث، وكل هذا لا يكون إلا بالتركيب السليم لبنية الكلمة والتركيب.

3.1 اللهجة:

تعد اللهجة مستوى تواصلي أقل ضبط للغة الفصيحة؛ فهي نسختها المعدلة صوتيا ونحويا بطبائع صوتية قبائلية أو إقليمية، فهي "تكلم جهوي متغير، تختلف مميزاته الصوتية والفنولوجية وكذا خصوصياته اللكسيكية، ونادرا المورفوسانتكسية (علم تركيب البنى) عن اللغة المهيمنة، وهذا التغيير عموما ليس مختلفا إلى درجة انعدام التفاهم بين متكلمين لا يتكلمون إلا اللغة الوطنية أو لهجة أخرى من نفس اللغة، فاللهجة تعتبر كشكل مجرد من رتبة اللغة، وحتى هذه الأخيرة، في حقيقة أمرها، ليست إلا تغيرا متحدرا من نفس الأرومة، ولأسباب تاريخية وسوسيوثقافية، رقت لتصبح لغة رسمية" (مرتاض، 2000).

وهذا ما يؤكد على أن اللهجة هي لغة مبسطة عن اللغة الفصيحة، وأن اللغة الفصيحة كانت يوما ما لهجة رقت إلى المستوى الرسمي لأسباب مختلفة.

و"اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض...وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات، هي التي اصطلح المحدثون على تسميتها باللغة. فالعلاقة بين اللغة واللهجة عي علاقة بين العام والخاص" (أنيس، 1994).

فالعلاقة بين اللهجة واللغة هي علاقة العام بالخاص– وهي أيضا علاقة المستوى المعياري بالمستوى الميسر منه الأقل معيارية.

4.1 الفتايت:

وهم قبيلة تُنسب إلى رجل صالح يلقب ب "فتيتة"، وقد سمي بهذا الاسم لأنه كان يقوم بتفتيت الخبز لقطع صغيرة، فسمي فتيتة لهذا السبب، واسمه الحقيقي أحمد بن عبد القادر، ويتواصل نسبه –حسب ما يرويه الأقدمون–إلى الحسن ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

دفن أحمد فتية في توقرت، وقد بني بجانبه مسجد سمي باسمه في منطقة النزلة القديمة بتوقرت.

ويتواجد الفتايت –أحفاده- في قرية الشقة وفي ولاية توقرت، كما يوجد عدد ليس بالقليل منهم في ولاية البيض.

الشكل 1

5.1 الشقة:

وهي المنطقة التي يتواجد بها عدد لا بأس من قبيلة الفتايت، كما يتواجدون في توقرت والبيض، إلا أنه تم اختيار الشقة تحديدا للدراسة لأن سكانها حافظوا إلى حد كبير على لهجتهم مقارنة بفتايت توقرت والبيض، ذلك أنه لا يشاركهم فيها سكنا إلا القليل من أولاد نايل، وهم القلة في المنطقة يتواجدون بشكل مؤقت. ولهذا لم تتأثر لغتهم بباقي اللهجات الأخرى.

ومن أبرز الشخصيات في القرية الشهيد أحمد قادري، وقد سميت باسمه ابتدائية في مسقط رأسه-الشقة-

وتقع قرية الشقة بين بلدية العالية التي تبعد عنها 27كم، وبين ولاية توقرت التي تبعد عنها 72كم، وهي تابعة لها في التقسيم الإداري.

سميت الشقة بهذا الاسم -حسب ما يرويها كبارها-لأن الناس كان يبحثون عن مكان يتواجد به الماء، ثم وجدوا حصانا يذهب إلى مكان ما ويعود إليهم، فقاموا بتتبع أثره إلى أن وجدوه يشرب من شق يخرج منه الماء، ثم استوطنوا بجانب هذا الشق، وأطلقوا على تلك المنطقة منطقة الشق، ثم أسموها الشقة.

الشكل 2

2. الطبائع الصوتية للهجة الفتايت

نجد للهجة الفتايت الكثير من الطبائع الصوتية التي تميزهم عن غيرهم من القبائل، وتتشارك مع بعض القبائل أيضا، ومن هذه الطبائع نذكر:

1-نطق القاف ڤاء: يقلب حرف القاف ڤاء في الكثير من الكلمات التي تحتوي في بنيتها على هذا الحرف؛ سواء كان في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها. مثال: قال-ڤال، يقول-يڤول، مرق-مرڤ.

وهذا القلب موجود في لغة العرب الأوائل وليس بمستحدث، فقد تحدث ابن خلدون على أنه من سمات العرب – البدو خاصة– أنهم ينطقون بالقاف من غير موضعها، يقول: "فإنهم لا ينطقون بها من مخرج القاف عند أهل الأمصار كما هو مذكور في كتب العربية أنه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى. وما ينطقون بها أيضا من مخرج الكاف وإن كان أسفل من موضع القاف وما يليه من الحنك الأعلى كما هي بل يجيئون بها متوسطة بين الكاف والقاف وهو موجود للجيل أجمع ...وهذه اللغة لم يبتدعها هذا الجيل...ويظهر من ذلك أنها لغة مضر الأولين..." (ابن خلدون، 2001).

فهي إذا موجودة منذ العرب الأوائل، إلا أن الفتايت نجدهم يأتون بها بهذا النطق، وأحيانا بنطقها الصحيح العربي –قافا، فهي إذا ليست قاعدة، ذلك أنها غير مطردة، إذ توجد كلمة تحوي حرف القاف ويبقى على حاله، مثل: قلق-مقلب-السلق.

2-نطق الغين قاف: بحيث كل الكلمات التي تحتوي في بنيتها على حرف الغين ينطقونه قافا؛ سواء كان في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، مثال: غابة (قابة)-يغلب (يقلب)-مبلغ (مبلق).

إلا أن هذا الطبع الصوتي آيل للزوال، فنجد الشباب اليوم من هذه القبيلة أصبحوا يستحيون من نطق الغين قافا، فغيروا طبائعهم الصوتية –لسبب أو لآخر؛ فإما بتأثرهم بلهجات غيرهم لأنه كثر الاختلاط بباقي اللهجات على عكس أجدادهم الذين لم يخالطوا أبدا، وإما استصغارا تحت سياسة المغلوب والغالب فقلدوا لهجات غيرهم-، وهو ما سيفقد لهجتهم خصائصها التي تميزها، وستؤول تدريجيا ولن يبقى فيها طبع صوتي خاص.

3-تحريك أول الكلمات (الأسماء-أفعال) بالكسر غالبا: تِمر-حِليب-خِرج-رِجع.

4-مد آخر الحرف في الجملة للدلالة على التعجب أو الاستفهام: خرجتآ؟

3. الكلمات الفصيحة

1.3 الأفعال:

يستعمل الفتايت الكثير من الأفعال الفصيحة التي يظن الكثيرون ممن يسمعونها أنها أفعال غير فصيحة؛ وأنها تنتمي إلى اللهجات أو العامية، إلا أن المعاجم تقول عكس ذلك، ومن بين الأفعال التي يستعملونها، نذكر:

-بط:

من الأفعال المتداولة في لهجة الفتايت الفعل "بط"، ويعنون بها: ضرب أو شق، فنقول: فلان بط فلان؛ أي ضربه، وفلان بطّ البطيخ أي شقها، وهذا كلام فصيح ورد في المعاجم اللغوية وهو بنفس المقصد الذي جاء في هذه اللهجة، يقول الجوهري في معجمه الصحاح: "بطط: بططت القرحة: شققتها" (الجوهري، 2009)، فبط تعني شق، وهو المعنى الأول المتداول في لهجة الفتايت، أما معنى الضرب فنستنتجه من الفعل شق؛ إذ لا يكون شق الشيء إلا بضربه، فالضرب أسبق من الشق، وعليه فالفعل بط يعني ضرب أيضا.

-بعج:

البعج في لهجة الفتايت هو الضرب، وتحديدا الضرب بالسكين في موضع البطن، ويقصدون به: ضَرْب فلانٍ لفلانٍ ضربا شديدا حتى وصل إلى زعزع كل أحشاء بطنه، وعليه فإن هذا الفعل يستعملونه للدلالة على شدة الضرب موضع البطن، وقد ورد هذا في المعاجم أيضا، فجاء في كتاب العين للفراهيدي: "بعج فلان بطن فلان بالسكين، أي: شقه وخضخضه فيه...ورجل بَعِج كأنه مبعوج البطن من ضعف مشيه..." (الفراهيدي، دس).

ويتضح أن هذا الفعل من الأفعال الفصيحة الواردة في هذه اللهجة.

-بلق:

يعد الفعل بلق من الأفعال الفصيحة التي يستعمله الفتايت، ولأن طبائعهم الصوتية تستند على قلب القاف ڤاء، أصبح نطق الفعل بلڤ، وتعني فتح عينيه حتى اتسعتا كثيرا وبان أبيضها من أسودها لشدة تعجبه أو لشدة غضبه وكلاهما وارد مستعمل.

ونجد أنه قد ثبتت هذه اللفظة في المعاجم، إذ جاء في المعجم الوسيط: "(بلِق) الفرس ونحوه-بَلَقا، وبلقة: كان فيه سواد وبياض. فهو أبلق، وهي بلقاء. (ج) بُلْق. و-الرجل: تحيّر ودَهِش. فهو بلق...(البَلَق): سواد وبياض في اللون" (مجمع اللغة العربية، 2008).

ويتضح أن الفعل بلق فعل فصيح يدل على بيان البياض والسواد، ونجد هذه الظاهرة عند التحير والدهشة، إذ تكون بفتح العين وبيان أبيضها وأسودها، ولذلك أصبح الفعل يحمل معنى التحير والدهشة أيضا.

-ردس:

يتضح حسب ما تثبته المعاجم أن الفعل ردس فعل فصيح، وهو فعل مستعمل في لهجة الفتايت؛ ويعنون به المشيء القوي الذي يكون بضرب الأرض وإصدار صوت مع المشي، ونجد هذا المعنى ذاته في اللغة الفصيحة، يقول ابن فارس: "الراء والدال والسين أصيل يدل على ضرب شيء بشيء.

يقال ردَسْتُ الأرض بالصخرة وغيرها، إذا ضربتها بها. والمرداس: صخرة عظيمة، مفعال من ردست. قال الأصمعي: ما أدري أين ردس؟ أي ذهب.

والقياس واحد، لأن الذاهب يقال له: ذهب في الأرض، وضرب في الأرض" (ابن فارس، 1979).

فالفعل ردس يحمل معنى الذهاب ومعنى الضرب، وكلا المعنيان موجود في المشي بقوة؛ فالمشي ذهاب، وإصدار صوت المشي يكون بضرب الأرض.

-عرك:

نجد أيضا من الأفعال المتداولة في هذه اللهجة الفعل عرك، بمعنى دلك بشدة، وهو فعل يستعملونه للدلالة على فعل العجن باليد، ثم انتقل مجازا إلى استعمالات أخرى، وأصبح يستعمل في أي فعل يحمل دلالة إدخال الشيء في الشيء.

وهو فعل فصيح ورد عند ابن فارس في معجمه، يقول: "العين والراء والكاف أصل صحيح يدل على دلك وما أشبهه من تمريس شيء بشيء أو تمرُّسه به. قال الخليل: عركت الأديم عركا، إذا دلكته دلكا، وعركت القوم في الحرب عركا (الفراهيدي، د.ت.).

ومن هذا الفعل جاءت تسمية المعركة والعراك، ذلك أن القتال يكون بعرك القوم في القوم فلا يظهر في الحرب شيء من شدة دخول القوم في بعضهم.

-ڤحز:

الفعل ڤحز فعل متداول في اللهجات الجزائرية على اختلاف مناطقها، وينطق بالقاف أو الكاف أو الڤاء، وفي لهجة الفتايت ينطقونه بالڤاء (ڤحز)، ويعنون به ابتعد أو تنحى جانبا ويكون غالبا هذا الأمر مصاحبا للغضب من المأمور، أي برغبة في بعده، وقد ورد هذا الفعل في المعاجم اللغوية بنفس الدلالة تقريبا، فجاء في معجم ابن فارس، إذ يقول: "القحز: الوثبان والقلق" (ابن فارس، 1979).

والوثبان هو التحرك من مكان لأخر بالقفز، ولا يكون الوثب إلا بالابتعاد، فالفعل قحز يعني القفز والوثب، واستدلوا بهذا القفز في التحرك من المكان، ولأن القحز هو القفز، والقفز يدل على معنى الابتعاد أكثر مما يدل عليه الفعل تحرك، فالرغبة في بعد المأمور جعلهم يستعملون قحز بدل ابتعد في حالة الغضب.

-قرز:

يستعمل الفعل قرز للدلالة على أن الشاة أو العنزة جفَّ لبنها، وهنا قلبوا الغين قافا نظرا لطبيعتهم الصوتية التي توارثوها، ونجد أن الفعل غرز فعل فصيح ورد في معجم ابن فارس بنفس الدلالة، يقول: "الغين والراء والزاء أصل صحيح يدل على رزِّ الشيء في الشيء. من ذلك غَرَزْتُ الشَّيء أُغرِزُه غَرْزًا...والطبيعة غريزة، كأنها شيء غُرِز في الإنسان...وأما قولهم: غرزت الناقة إذا قل لبنُها فمعناه من هذا أيضا، كأن لبَنَها غُرِزَ في جسمها فلم يخرج" (ابن فارس، 1979).

فالغرز في اللغة يعني دخول الشيء في الشيء واستحالة خروجه منه، حتى أصبح جزءا من ذات الشيء المغروز فيه، ونجد أن استخدامهم لهذا الفعل استخدام فصيح؛ فجفاف لبن الشاة دلالة على استحالة خروجه منها، ذلك أنه أصبح مغروزا في جسمها غرزا.

-كب:

الفعل "كبَّ: من الأفعال المتداولة في لهجة الفتايت، ويعنون بها صبَّ، ونجد لهذا الفعل مقاربة في الفصاحة، ذلك أنه في المعنى اللغوي الفصيح يدل على القلب والعمل والطلب، يقول الفراهيدي في معجمه: "كببتُه لوجهه فانكبّ، أي: قلبته. وأكبّ القوم على الشّيء يعملونه. وأكبّ فلان على فلان {يطالبه}" (الفراهيدي، د.ت.).

فالكب في الفصاحة من معانيه القلب، وهذا المعنى قريب للمعنى اللهجي لهذه القبيلة، ذلك أن صب الماء وغيره لا يكون إلا إذا قلبت الإناء الموضوع فيه، فالصب يحمل ضمنا معنى القلب، وبالتالي فهذا الاستعمال فصيح في اللغة.

-لگَّز:

من الأفعال المتداولة أيضا ونجدها مستعملة عندهم الفعل "لكز" فيقولون: يلكز، ويقصدون به أنه وضع يده على شكل لكمة ووضعه على مكان ما بطريقة لينة مع الضغط، وقد جاء هذا في الكلام الفصيح، وقد ثبت استعمال هذا الفعل في اللغة الفصيحة، إذ جاء فم العين: "اللكز: الوجء في الصدر بجُمع اليد" (الفراهيدي، د.ت.).

ويتضح أن الفعل فصيح الاستعمال، ويظن الكثير ممن يسمعونه أو يستخدمونه أنه غير ذلك.

-ندر:

من الكلمات التي يستعملها الفتايت كلمة ندر، وهي من الكلمات التي قل استعمالها، فلم نعد نسمعها في هذا الجيل بل بقيت عند الأجداد فقط، والتي يعنونها بها خرج أو ذهب، وهي من الكلمات الفصيحة التي ثبتت في المعاجم العربية القديمة، وهي بنفس المعنى الذي يقصدونه، فمن بين معاني الفعل ندر هو الخروج، يقول ابن فارس: "النون والدال والراء أصل صحيح يدل على سقوط شيء أو إسقاطه. ونَدَر الشيء: سقط.... وضربه على رأسه فندَرَت عينه، أي خرجت من موضعها" (ابن فارس، 1979).

فالندر في اللغة هو السقوط والخروج، وهو في لهجة الفتايت يحمل أحد هذه المعاني وهو الخروج.

-وخر:

وهذا الفعل من الأفعال المستعملة في ولايات الجزائر كلها، وهو أيضا مستعمل عند الفتايت، ويعنون به ابتعد أو تنحى جانبا، ونجد أن هذا الفعل له أصل فصيح، ولكنه تعرض للتغيير في أوله، فقلبت الألف واوا، فمقابله في الفصيح أخِّر.

جاء في القاموس المحيط: "الأُخُر بضمتين: ضد القُدم. وتأخر وأخر تأخيرا: استأخر، وأخرته، لازم متعد. وآخرة العين، ومؤخرتها: ما ولي اللحاظ، كمؤخرها...والآخر: خلاف الأول...والآخرة والأخرى: دار البقاء..." (الفيروزآبادي، 2008).

فالفعل وخر ليس فصيحا بلفظه بعد التغيير، وإنما له أصل فصيح قبل القلب، فتغيير اللفظ جاء بسبب الطبائع الصوتية، ولذلك أضفناه هنا على اعتبار أصل الفعل.

2.3 الأسماء:

في لهجة الفتايت الكثير من الأسماء الفصيحة التي يظن السامع لها في بادئ الأمر أنه عامية، إلا أنه بعد التثبت في المعاجم يتضح لنا فصاحتها، نذكر من هذه الأسماء ما يأتي:

-حاذق:

من المفردات التي تعد عامية وهي فصيحة كلمة حاذق والتي يعنون بها الماهر والفطن والذكي وهي أيضا قد تغير نطق حرف القاف فيها إلى "ڤ" وهذا في مناطق الجنوب عموما، ولذلك تنطق في لهجة الفتايت حاذڤ وليس حاذق، ونجد أن هذه اللفظة فصيحة قد ثبتت في المعاجم وفي كلام العرب بمعنى الماهر والمتمكن من الشيء.

يقول ابن فارس: "الحاء والذال والقاف أصل واحد، وهو القطع. يقال حذق السكين الشيء، إذا قطعه. {قال}: فذلك سكين على الحلق حاذق.

ومن هذا القياس الرجل الحاذق في صناعته، وهو الماهر، وذلك أنه يحذق الأمر يقطعه لا يدع فيه متعلقا" (ابن فارس، 1979).

فالمهارة تعني إتيان الشيء بتمامه، فلا يُترك منه شيء، أي ينهي كاملا؛ أي يقطعه، والحاذق هو الماهر.

-حمان:

كلمة الحمان نجدها مستعملة في الكثير من اللهجات الجزائرية ونجدها أيضا في لهجة الفتايت، ويعنون بها درجة الحرارة العالية، وهي كلمة له أصل فصيح مثبتة في كلام العرب، وهي من الفعل حمي، فهو حميان والجو حامٍ حماناً.

جاء في تهذيب اللغة: "حمى الفرس إذا عرِق يحمى حميا وحمى الشد مثله" (الأزهري، 1967) "من قرأ {حامية}، بغير همز أرادة حارة" (الأزهري، 1967).

فكلمة حُمَّان لها أصل فصيح هو المصدر الحمى، وأضافوا له النون فأصبح حمان على وزن فعلان، وهو من أوزان المصادر الفصيحة، فاستخدموا المصدر فُعْلان بدل المصدر فعل.

-داعرة:

من الكلمات الفصيحة التي يستعملونها لوصف الأشخاص نجد كلمة داعر (للمذكر) وداعرة (للمؤنث)، وهذه اللفظة من الفعل –دَعِرَ-، ويعنون بها الشخص الخبيث الفطن في أمور الشر لا الخير، وهي كلمة فصيحة وردت في المعاجم العربية، يقول ابن منظور: "...وقيل: الدُّعَرُ الذي لا خير فيه. قال ابن شميل: دَعِرَ الرجلُ دَعَراً إذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس، وهو الدَّاعِرُ. والدَّعَّار: المفسد. والدَّعَرُ: الفسادُ...قال: فأما الداعر، بالدال المهملة، فهو الخبيث" (ابن منظور، 1955، م11).

ومن خلال ما جاء في لسان العرب، يتضح أن استعمال كلمة داعر التي اشتقوها من الفعل دعر، كلمة فصيحة مشتقة اشتقاقا فصيحا، ذلك أنه "يصاغ اسم الفاعل من الماضي الثلاثي على وزن (فاعل)" (عبد الغني، 2007) وهو ما جاء في لهجة الفتايت.

-شليقة:

من الكمات التي هي منتشرة في كثير من الولايات الجزائرية إن لم نقل كلها، كلمة شليقة، إلا أن قبيلة الفتايت ينطقونها شليڤة ويعنون بها: "قطعة صغيرة من القماش" (https://jzowaid.com/2012/08/29/، 27-07-2025، 22:22)، وهي بنفس المعنى وبنفس النطق في الفصيح إلا أنها في منطقة الجنوب تعرضت للتغيير نظرا للطبائع الصوتية لأهل المنطقة.

-شوية:

تعد كلمة شوية من الألفاظ المستعملة في هذه اللهجة، وتعني الشيء القليل، ويتضح أنها كلمة فصيحة، ذلك أنها جاءت في معجم ابن فارس، فنجده يقول: "الشين والواو والياء يدلُّ على الأمر البيّن...وكل أمر هيّنٍ شوّى...والشَّوايا: بقية قوم هَلَكوا، الواحِد شَوِيَّة؛ وإنَّما سمِّيت بذلك لقلَّتها وهُونها. قالوا: والشّواية الشيء الصغير من الكبير...ما بقِي من المال إلا شِوايَة، أي شيءٌ يسير" (ابن فارس، 1979).

فكلمة شوية تعني قليلا أو يسيرا، وهي عكس كلمة ياسر وعكس كلمة عرام التي سيأتي تفصيلها، وهي فصيحة أيضا.

-ضرع:

تعد كلمة ضرع من الكلمات التي توصف بها أنثى الحيوانات، وتحديدا الشاة، وهي موضع استخراج اللبن، ومعناها حسب ما جاء في معجم الفراهيدي هو اللين ولذلك سميت الضرع للينها، فهي كلمة فصيحة، يقول: "الضاد والراء والعين أصل صحيح يدل على لينٍ في الشَّيء. من ذلك ضَرَعَ الرجل ضَراعة، إذا ذلَّ. ورجل ضَرَعٌ: ضعيف...ومن الباب ضَرْع الشاة وغيره، سمي بذلك لما فيه من لين" (الفراهيدي، د.ت.). فالضرع هو اللين وسمي ضرع الشاة ضرعا للينه، وكل لين ضرع.

-عرَّام:

من بين الألفاظ المستعملة في هذه اللهجة كلمة عرام، وهي من الألفاظ التي تدل على الكمية والعدد، فهي عكس شوية، وهي مرادفة لكلمة ياسر، ونجدها كلمة عربية فصيحة، إذ ورد في معجم العين: "العين والراء والميم أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على شِدّة وحدّة. يقال: عَرُم الإنسان يعرُم عَرَامَةً، وهو عارم...وعُرَام الجَيْش: شِرّته وحَدُّه وكثرتُه" (ابن فارس، 1979).

فعُرَّام كلمة فصيحة أصلها فصيح، ولكن شددوا الراء للدلالة على الكثرة أكثر، وتشكيلها في الفصيح عُرَام بغير تشديد الراء.

-الفحل:

يقال في اللهجات الجزائرية: فلان فحل وفلانة فحلة، ويراد بها أنها قوية أو ذكية أو لا تُغلب وما شابه ذلك من المعاني، وكلمة فحل كلمة فصيحة كانت تطلق على ذكر الحيوان ثم انتقلت لينعت بها البشر أيضا، فقد وُصف بها الشعراء فقالو: فحول الشعراء، جاء في لسان العرب: "الفحل معروف: الذكر من كل حيوان، وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفِحال وفِحالة...ورجل فحيل: فحل...وفحول الشعراء: هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما" (ابن منظور، 1955، م11) ثم انتقل هذا الوصف في اللهجات –ومن بينها لهجة الفتايت- وفي الفصحى إلى وصف الشخص الحاذق والماهر والبارع في أمر ما.

-لغب:

وتنطق في اللهجات الجنوبية –لقب-وهي من الطبائع الصوتية اللهجية لأهل الجنوب، ويعنون بها الفم. فيقال: "أغلق لقبك" يعني أغلق فمك، وهي في الفصيح تعني ما بين الثنايا من اللحم، يقول الفيروزآبادي: "اللغب: ما بين الثنايا من اللحم" (الفيروز آبادي، 2008).

ونجد في هذا تخريجا فصيحا من باب البلاغة، فلا يكون إغلاق اللغب إلا إذا غُلق الفم، وهذا لأن هذه اللفظة لا تستعمل إلا في هذا الموضع.

ففي اللهجة استعمل اللفظ للكناية بادئ الأمر ليقصد به إغلاق الفم، ثم انتقل اللفظ ليصبح معنى اللغب هو الفم ذاته، ليدل الجزء على الكل.

-ياسر:

من لهجة الفتايت أيضا قولهم: ياسر بمعنى كثير، ونجد لهذا القول خلفية فصيحة وردت في مواضع بنفس المقصد.

فياسر جاءت من اليسر واللين أي أن الأمر كَثُر وزاد بسبب سهولته ولينه، فهو ياسر (اسم فاعل من يسر)، جاء في معجم ابن فارس: «الياء والسين والراء: أصلان يدل أحدهما عن انفتاح شيء وخفته، والآخر على عضو من الأعضاء.

فالأول: اليسر ضد العسر. واليسرات: القوائم الِخفاف. ويقال: فرس حسن التيسور، أي حسن نقل القوائم... ومن الباب يسرت الغنم، إذا كثر لبنها ونسلها" (ابن فارس، 1979).

ويتضح أن الياسر من كل أمر لينه وكثرته، فهذا أمر ياسر أي لين وإذا لَانَ فقد كثر.

4. الاستنتاج

إن لهجة الفتايت من اللهجات الفصيحة المثبتة معجميا مدى فصاحتها وبلاغتها في استخدام الألفاظ والتراكيب؛ فنجدها تستعمل الجزء للدلالة على الكل مثل ما سبقت الإشارة إليه في كلمة لغب، كما تستخدم لكل فعل دلالته الجزية، فاستعملت وخر و قحز للدلالة على معنى الفعل ابتعد، غير أنها في كل حالة مزاجية تستعمل فعلا يدل عليها؛ فقحز في حالة الغضب غالبا، ووخر في غير الغضب.

كما نجدها تزخر بالمترادفات الفصيحة مثل كلمة ياسر وعرام، وتزخر بالأضداد الفصيحة كما الحال بين كلمة شوية وعرام وياسر.

ولهذا نؤكد على أن الفتايت من القبائل الفصيحة التي تزخر لغتهم بالكثير من الكلمات التي غفل عنها المستعملون للغة وما أدركوا فصاحتها، وبخاصة السكان الأصلين لمنطقة الشقة الذين لم يخالطوا الكثير من اللهجات الأخرى، وإن كانوا هم

أيضا قد بدؤوا في التخلي عن الكثير من الطبائع الصوتية التي كانت تميز لغتهم، فما عادوا يكسرون أوائل الحروف إلا نادرا، كما تخل الكثير منهم عن نطق الغين قافا.

ولكن الأوائل لهذه المنطقة حافظوا عليها وهم من كانوا العينة التي أجري عليها البحث.

المراجع

- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1952). *الخصائص* (تحقيق: محمد علي النجار) (ط. 2، ج. 1). القاهرة: المكتبة العلمية.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (2001). *المقدمة*. بيروت: دار الفكر.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (تحقيق: عبد السلام هارون) (ط. 2). بيروت: دار الفكر.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1955). *لسان العرب* (ط. 1، مج. 11). بيروت: دار صادر.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر. (1967). *تهذيب اللغة* (تحقيق: عبد الله دروديش). القاهرة: الدار المصرية.
- أنيس، إبراهيم. (1994). *اللهجات العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. (2009). *تاج اللغة وصحاح العربية*. القاهرة: دار الحديث.
- عبد الغني، أيمن أمين. (2007). *الصرف الكافي* (ط. 5). القاهرة: دار التوفيقية للتراث.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). *كتاب العين* (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). (د.م): (د.ن).
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2008). *القاموس المحيط* (مراجعة: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد). القاهرة: دار الحديث.
- القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب. (2002). *الإيضاح في علوم البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- مجمع اللغة العربية. (2008). *المعجم الوسيط* (ط. 4). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- مرتاض، عبد الجليل. (2000). *اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي*. الجزائر: دار هومة.

Romanized References

- Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān. (1952). *Al-Khaṣāʾiṣ* (Taḥqīq: Muḥammad ʿAlī al-Najjār) (Ṭ. 2, J. 1). Al-Qāhira: Al-Maktaba al-ʿIlmiyya.
- Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (2001). *Al-Muqaddima*. Bayrūt: Dār al-Fikr.
- Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris. (1979). *Muʿjam Maqāyīs al-Lugha* (Taḥqīq: ʿ Abd al-Salām Hārūn) (Ṭ. 2). Bayrūt: Dār al-Fikr.
- Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram. (1955). *Lisān al-ʿ Arab* (Ṭ. 1, Muj. 11). Bayrūt: Dār Ṣādir.
- Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azhar. (1967). *Tahdhīb al-Lugha* (Taḥqīq: ʿAbd Allāh Dardīsh). Al-Qāhira: Al-Dār al-Miṣriyya.
- Anīs, Ibrāhīm. (1994). Al-Lahajāt al-ʿArabiyya. Al-Qāhira: Dār al-Fikr al-ʿArabī.
- Al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād. (2009). Tāj al-Lugha wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyya. Al-Qāhira: Dār al-Ḥadīth.
- ʿAbd al-Ghanī, Ayman Amīn. (2007). *Al-Ṣarf al-Kāfī* (Ṭ. 5). Al-Qāhira: Dār al-Tawfīqiyya li-l-Turāth.

- Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. (n.d.). *Kitāb al-ʿAyn* (Taḥqīq: Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī). (n.p.): (n.p.).
- Al-Fayrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Yaʿqūb. (2008). *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ* (Murājaʿa: Anas Muḥammad al-Shāmī & Zakariyyā Jābir Aḥmad). Al-Qāhira: Dār al-Ḥadīth.
- Al-Qazwīnī, Jalāl al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Khaṭīb. (2002). *Al-Īḍāḥ fī ʿUlūm al-Balāgha.* Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
- Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (2008). *Al-Muʿjam al-Wasīṭ* (Ṭ. 4). Al-Qāhira: Maktabat al-Shurūq al-Dawliyya.
- Murtāḍ, ʿAbd al-Jalīl. (2000). *Al-Lisāniyyāt al-Jughrāfiyya fī al-Turāth al-Lughawī al-ʿArabī*. Al-Jazāʾir: Dār Hūma.